والعدالة الانسانية » .

**ج ــ الجماعات الليبرالية المثقفة : ذي نيشن** مجلة اسبوعية محترمة ، عمرها عشرون عاما ، وهي مجلة فكرية / تعنى بالاحداث الجارية وتوزع على النطاق القومي . وتنشر مقالات تكتبها شخصيات سياسية ليبرالية معروفة جيدا ، او من كانت له مؤهلات ليبرالية مناسبة . ووجهات نظرها تتفق مع وجهات نظر السياسيين الليبراليين الاميركيين ، فهي ضد الحرب في فيتنام وفي الوقت ذاته تناصر اسرائيل . ويبلغ عدد جمهور ذي نيشن ٥٠ ــ ١٠٠ الف شخص هم من النوع الذي يقرأ ذي نيويورك تايمز ويثق بها باخلاص . وهي تعنى في الغالب بالمسائل القومية ولكنها عموما تنشر بعض المقالات في الاحداث العالمية ، ولم تعالج هذه المقالات مسألة الشرق الاوسط حتى الان الا في النادر . وقد تصبح المقالات حول الشرق الاوسط اكثر في المستقبل ولكنها ستكون بلا شك ضد الفلسطينيين ومؤيدة للصهيونيين . وستقتصر وجهة النظر غير المعادية للعرب على « المعتدلين » منهم فقط ، اي على اولئك الذين يحتفظون بروابط اقتصادية وسياسية قوية مع الولايات المتحدة .

**وور / بيس ريبورت** نشرة شهرية عمرها عشر سنين يصدرها مركز دراسات الحرب / السلام . وهي تغطي « الحقيقة والراي في ما يتعلق بالتقدم نحو سلام عالمي قائم على العدل » . وتعتنق هذه المجلة مفهوم « الفيدرالية العالمية » ولذا فانها تتمثل بالامم المتحدة ، وغالبا ما تدعم سياسة الولايات المتحدة داخل الامم المتحدة . وقراء المجلة ، طبقا لاستفتاء قامت به هي ، هم ممن تربو اعمارهم على ثلاثين عاما ، ليبراليون الى راديكاليين ، معلمون ورجال اعمال . وتوزع هذه المجلة على النطاق القومي عددا من النسخ يقرب من عشرين الفا . مجلس امناء المجلة متميز ، ففيه حامل لجائزة نوبل للسلام واشخاص مرتبطون بالاتحاد الاميركي للحريات المدنية ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسة راند ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا وجامعة ديوك ومركز السلام العالمي عبر القانون . على الرغم من المثال « الفيدرالي العالمي » الذي تضعه المجلة نصب عينيها ، فان تغطيتها للشرق الاوسط تقوم على منحى سياسي ذرائعي ( براجماتي ) . وقد خصصت المجلة خلال الاشهر السبعة المنصرمة عددين للشرق الاوسط ، وبرغم ان المحرر زار المنطقة خلال ذلك الا ان وجهات نظره بقيت عمليا على ما هي عليه . وتشاركه المجلة فيها بشكل عام وهي : قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو الحل ، حق اسرائيل في الوجود كوطن قومي لليهود ، حق الفلسطينيين في تقرير المصير على الارجح في الشكل «الذرائعي» الذي هو دولة في الضفة الغربية .

**٣ ــ اليسار**

**ا ــ ليبريشن نيوز سيرفس ، جارديان ، ليبريتد جارديان** : ليبريشن نيوز سيرفس وكالة لجمع الانباء ونقلها الى كل المنشورات والمنظمات اليسارية . وهي لا تحمل اي طابع ايديولوجي ، وترسل نشرتها مرتين في الاسبوع الى عدة مئات من المنظمات تشمل كل جماعة يمكن ان يطلق عليها اسم يسارية بالمعنى الواسع للكلمة . وهي تغطي مدى كاملا من الاخبار التي تهم اليسار من الاحداث العالمية ( التي يغطيها مراسلون موزعون في عدد من الاماكن بينها بيروت وعمان ) الى المسائل المحلية . يعتمد معظم الجرائد اليسارية المستقلة وجرائد الشبيبة على ليبريشن نيوز سيرفس اعتمادا كبيرا ، وذلك لكون هذه الجرائد اصغر بكثير من ان تستطيع الاعتماد على مراسلين خاصين بها . حملت هذه الوكالة منذ وصول مراسلين لها الى الشرق الاوسط في العام الماضي سلسلة من المقالات عن النضال الفلسطيني ، وهذه المقالات في العادة مكتوبة جيدا وشاملة . ونظرا لتعاظم اهتمام اليسار بالفلسطينيين فقد تزايد عدد الصحف التي تستخدم مقالات الوكالة. وهذه الصحف تصل جمهورا يعد بالملايين يتألف اساسا من الشباب ( ١٥ ــ ٣٠ عاما ) في المدن، ولكنه يتزايد في المناطق الاخرى . وشبكة هذه الصحف تغطي المجال القومي وهي تشكل لكثير من قرائها محور قراءتهم في الاحداث السياسية الجارية . ولقد عالج الكثير من الصحف التي تعتمد على ليبريشن نيوز سيرفس النضال الفلسطيني بتعاطف ، على الرغم ان الكثير من هذه الصحف قد عالج المسألة على أساس التضامن مع حركات التحرر الوطني اكثر مما عالجها على اساس فهم راسخ . ولعل من الممكن ان نصف جمهور هذه الصحف بانه جمهور يساري غير ايديولوجي وغير مثقف .

كذلك تقوم الـ « جارديان » والـ « ليبريتد جارديان » على أساس قومي دون توجه ايديولوجي